OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Objectives in Designing an Arabic Language Teaching Curriculum

الأهداف والكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

Umaimah Binti Said As-Sa'dy[1], Nur Afika[2], Arif Taufikurrohman[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: umaimahsaid15@mail.com[1]; fikaafika0208@mail.com[2]; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research aims to explain the importance of objectives and competencies in designing an Arabic language teaching curriculum and their role in developing the educational process and achieving effective learning. The study discusses the concept of educational objectives, their types, and the importance of formulating them accurately, especially behavioral objectives that help measure and evaluate students' performance. It also examines the formulation of the four language skills objectives: listening, speaking, reading, and writing, and explains their role in developing learners' communicative competence. In addition, the research discusses the concept of competencies, their types, and the importance of applying them in modern Arabic language curriculum design. Competency-based education focuses on enabling learners to use Arabic practically in real-life situations rather than merely memorizing information and grammar rules. The study concludes that the integration of educational objectives and competencies contributes to improving the quality of education, developing learners' linguistic and intellectual skills, and achieving more effective educational outcomes.

Keywords: *Educational Objectives, Competencies, Arabic Language Curriculum, Language Skills, Communicative Competence, Arabic Language Teaching*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan pentingnya tujuan dan kompetensi dalam desain kurikulum pembelajaran bahasa Arab serta perannya dalam mengembangkan proses pendidikan dan mewujudkan pembelajaran yang efektif. Penelitian ini membahas konsep tujuan pembelajaran, jenis-jenisnya, serta pentingnya perumusan tujuan secara tepat, khususnya tujuan perilaku yang membantu dalam mengukur dan mengevaluasi kemampuan peserta didik. Selain itu, penelitian ini juga membahas perumusan tujuan empat keterampilan berbahasa, yaitu menyimak, berbicara, membaca, dan menulis, serta perannya dalam mengembangkan kompetensi komunikatif peserta didik. Penelitian ini juga mengkaji konsep kompetensi, jenis-jenisnya, dan pentingnya penerapan kompetensi dalam desain kurikulum modern pembelajaran bahasa Arab. Pembelajaran berbasis kompetensi berfokus pada kemampuan peserta didik dalam

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menggunakan bahasa Arab secara praktis dalam kehidupan nyata, bukan sekadar menghafal informasi dan kaidah bahasa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa integrasi antara tujuan pembelajaran dan kompetensi dapat meningkatkan kualitas pendidikan, mengembangkan kemampuan bahasa dan intelektual peserta didik, serta menghasilkan capaian pembelajaran yang lebih efektif.

Kata Kunci: Tujuan Pembelajaran, Kompetensi, Kurikulum Bahasa Arab, Keterampilan Berbahasa, Kompetensi Komunikatif, Pembelajaran Bahasa Arab.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية الأهداف والكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية، ودورهما في تطوير العملية التعليمية وتحقيق التعلم الفعّال. ويتناول البحث مفهوم الأهداف التعليمية، وأنواعها، وأهمية صياغتها بصورة دقيقة، ولا سيما الأهداف السلوكية التي تساعد على قياس أداء المتعلمين وتقويمه. كما يتناول صياغة أهداف المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وبيان دورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم .ويتطرق البحث كذلك إلى مفهوم الكفايات وأنواعها، وأهمية توظيفها في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة، حيث يركز التعليم القائم على الكفايات على تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية بصورة عملية في مواقف الحياة المختلفة، لا الاقتصار على حفظ المعلومات والقواعد اللغوية فقط. وقد خلص البحث إلى أن التكامل بين الأهداف التعليمية والكفايات يسهم في تحسين جودة التعليم، وتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين، وتحقيق مخرجات تعليمية أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية :الأهداف التعليمية، الكفايات، منهج تعليم اللغة العربية، المهارات اللغوية، الكفاية التواصلية، تعليم اللغة العربية.

المقدمة

تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ من أبرز اللغات التي تحظى بمكانةٍ رفيعةٍ في حياة المسلمين، ولا سيّما في أوساط أبناء إندونيسيا وغيرهم من غير الناطقين بها، لما لها من صلةٍ وثيقةٍ بالدين الإسلامي وعلومه (فيرمانا & شهدك، ٢٠٢٢). فهي لغةُ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن خلالها يتمكَّن المسلمون من فهم مصادر التشريع الإسلامي واستيعاب الثقافة العربية والإسلامية فهمًا صحيحًا. ومن هذا المنطلق، حظيَ تعليمُ اللغة العربية باهتمامٍ واسعٍ في الميدان التربوي الحديث، نظرًا للحاجة المتزايدة إلى تعلُّمها، ليس فقط لأغراضٍ دينية، بل أيضًا لمواكبة التطورات الحضارية والتواصل العالمي، باعتبارها إحدى اللغات ذات الحضور الدولي(Faisal, 2015). ولذلك أصبح من الضروري العنايةُ بتصميم مناهج تعليم اللغة العربية وفق أسسٍ تربويةٍ وعلميةٍ واضحة، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بصورةٍ فعّالةٍ ومتكاملة.

تتبوأ عملية تحديد الأهداف التعليمية وصياغة الكفايات اللغوية مكانةً جوهرية ومرتكزاً استراتيجياً في منظومة

تصميم مناهج اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها؛ إذ لا يمكن بناء بناءٍ معرفيٍّ رصين دون وجود رؤيةٍ واضحةٍ تُجسّدها الأهداف التي ترسم الغايات النهائية والمسارات الكبرى التي يطمح المنهج إلى بلوغها. ومن جانبٍ آخر، تأتي الكفايات لترجمة هذه الطموحات إلى واقعٍ ملموس، عبر توصيف دقيق لمجموعة القدرات الأدائية والملكات المهارية التي يتوجب على المتعلم إتقانها وتمثُّلها في فنون اللغة الأربعة: الاستماع الواعي، والتحدث المسترسل، والقراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية(Emad, 2005) .وعلاوة على ذلك، فإنَّ جلاء الأهداف ودقة توصيف الكفايات لا يقف أثرهما عند حدود التصميم النظري، بل يمتد ليشكل خارطة طريقٍ إجرائية للمعلّم؛ تُمكّنه من هندسة الموقف التعليمي باقتدار، عبر انتقاء أكثر طرائق التدريس فاعلية، وتوظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تخدم المحتوى، وصولاً إلى بناء منظومة تقويمية شاملة تقيس بدقة مدى تحقق نواتج التعلم المرجوة، مما يضمن في نهاية المطاف جودة المخرجات التعليمية وكفاءة العملية التربوية برمتها.

"في ظل التحولات السريعة التي يشهدها عالم التربية والتعليم اليوم، أصبحت هناك ضرورة ملحة لتحديث مناهج اللغة العربية وتطويرها، بحيث تتماشى مع تطورات العصر وتلبي احتياجات الطلاب الفعلية(Emad, 2026). ولتحقيق هذا الهدف، برز الاعتماد على 'مدخل الكفايات' الذي يضع مصلحة الطالب في المقام الأول؛ فهو لا يكتفي بجعل الطالب يحفظ قواعد النحو والمفردات فحسب، بل يركز بشكل أساسي على تمكينه من استخدام اللغة كوسيلة للتواصل الفعال في مختلف مواقف الحياة اليومية. إن الهدف من هذا التوجه هو تحويل اللغة من مجرد معلومات نظرية إلى مهارة حقيقية يمارسها المتعلم بثقة وإتقان في مجتمعه(فضيلة،٢٠٢٢).

"ونظرًا للمكانة الكبيرة التي يحتلها هذا الموضوع في تطوير التعليم، يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على مفهوم الأهداف والكفايات اللغوية بشكل دقيق. كما يهدف البحث إلى إبراز قيمتهما الأساسية في بناء وتصميم مناهج اللغة العربية الحديثة، مع شرح طبيعة العلاقة التكاملية التي تربط بينهما. ولا يقتصر البحث على ذلك فحسب، بل يسعى أيضًا إلى توضيح كيف يساهم هذا التكامل في نجاح العملية التعليمية، وضمان مخرجات تعليمية قوية تمكّن الطالب من إتقان اللغة ممارسةً وتطبيقًا".

منهج البحث

اعتمدتِ الباحثةُ في هذا البحث على المنهج النوعي أو الكيفي(Hamzah, 2020)، وهو منهجٌ يرتكز أساسًا على استخدام الكلمات والعبارات في مختلف مراحل البحث وإجراءاته(صيني، ٢٠٠٠). ويقوم هذا المنهج على

دراسة البيانات والوقائع وتحليلها بطريقةٍ وصفيةٍ غير رقمية، إذ لا تُحوَّل المعلومات فيه إلى أرقامٍ وإحصاءات كما هو الحال في المنهج الكمي، بل تُستخلص النتائج من خلال الملاحظة المباشرة، وتحليل الظواهر والمواقف والأحداث المرتبطة بموضوع البحث. كما أنَّ المنهج الكيفي لا يعتمد على فرض ضوابط تجريبية على الظاهرة المدروسة أو التحكم في العوامل والمتغيرات الخارجية المحيطة بها، وإنما يهدف إلى دراسة المشكلة البحثية بجميع جوانبها دراسةً شاملةً ومتعمقة(محمد، ٢٠٢٢). وقامت الطالبة بتحديد موضوع البحث، وجمع المعلومات ما يتعلق بالأهداف والكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية.

واعتمدتِ الطالبةُ في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهجٌ يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث القائمة وصفًا دقيقًا، ثم تفسيرها وتحليلها من أجل الوصول إلى فهمٍ واضحٍ لحقيقتها وأسبابها. ويقوم هذا المنهج على ملاحظة الوقائع ودراسة تفاصيلها، مع بيان العوامل المؤثرة فيها والنتائج المترتبة عليها، إضافةً إلى استشراف التطورات المتوقعة بصورةٍ علميةٍ تساعد على إدراك الظاهرة وفهمها فهمًا شاملاً ودقيق(فرج الله عبد الباري، ٢٠٠٩). وقامتِ الطالبةُ في هذا البحث بعرض الظاهرة عرضًا دقيقًا ومنظمًا، ثم عملت على تصنيف البيانات وتحليلها وتفسيرها، وصولًا إلى استخلاص النتائج المتعلقة بموضوع الأهداف والكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية. وقد استندت الطالبة في جمع البيانات إلى مصادر علمية متنوعة، من بينها الكتب والمجلات والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من أجل الوصول إلى معلوماتٍ دقيقةٍ وشاملةٍ تدعم نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية.

النتائج والمناقشة

المبحث الأول: الأهداف في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

ويُقصد بالهدف الغايةَ التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها والوصول إليها، إذ تُعَدُّ الأهدافُ أساسًا مهمًّا في حياة الأفراد وتنظيم أعمالهم. فلا يكاد يخلو إنسانٌ من هدفٍ يطمح إلى بلوغه، سواء أكان متعلقًا بالدراسة، أم النجاح، أم العمل، أم نيل التقدير والتميّز، ولذلك تختلف الأهداف وتتنوّع بحسب حاجات الإنسان وطموحاته. والهدف في حقيقته يمثل النتيجة النهائية التي تنطلق من فكرةٍ أو رؤيةٍ معينة، ويقصد من ورائها تحقيقُ إنجازٍ محددٍ يمنح صاحبه الشعور بالرضا والاعتزاز، مما يدل على قوة الإرادة ووضوح العزم في السعي نحو تحقيقه (Munirah, n.d.).

والمقصودُ بالأهداف في هذا البحث هو الأهدافُ التعليمية، وهي الغايات التي يُراد للمتعلِّم أن يحققها من خلال العملية التعليمية، سواء تعلَّقت باكتساب المعارف، أو تنمية المهارات، أو تعديل السلوكيات والاتجاهات. وتُعَدُّ هذه الأهداف عنصرًا أساسيًّا في العملية التعليمية؛ لأنها تُوجِّه المعلم عند تخطيط الدروس، وإعداد الأنشطة التعليمية، واختيار وسائل التقويم المناسبة. ويمكن النظر إلى الأهداف التعليمية على أنها مرشدٌ رئيسٌ يوجِّه مختلف جوانب التعليم نحو نتائج محددة وواضحة سلفًا. وتكمن أهميتها في أنها تمنح كلًّا من المعلم والمتعلم تصورًا واضحًا لما ينبغي الوصول إليه، مما يساعد على زيادة التركيز وتنظيم عملية التدريس بصورةٍ منهجيةٍ سليمة. كما تُسهم في تمكين المعلم من اختيار الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الملائمة بحسب طبيعة الهدف المراد تحقيقه، سواء كان الهدف متعلقًا باكتساب المعلومات وفهمها، أو بتنمية المهارات العملية، أو بتعزيز التفكير النقدي والقدرة على التحليل والاستنتاج(ما هي أنواع الأهداف التعليمية؟ ومستوياتها المختلفة،2026).

أ. أهمية الأهداف في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

تنبثق أهمية تحديد الأهداف التعليمية من كونها الركيزة الأساسية لضبط جودة التعليم وتوجيه مخرجاته، وتتجلى هذه الأهمية في الأبعاد الآتية:

١. تحديد المسار الإجرائي :تعمل الأهداف على رسم خارطة طريق دقيقة للمتعلم، مما يساهم في توضيح الغايات المعرفية والمهارية المستهدفة، ويؤدي بالضرورة إلى استثمار الجهد والوقت بكفاءة عالية وتجنب التشتت.

٢. تحفيز الدافعية الأكاديمية :يلعب وضوح الغايات النهائية دوراً جوهرياً في تعزيز الرغبة نحو التحصيل العلمي؛ إذ إن إدراك الطالب لما سيتعلمه يرفع من معدلات التفاعل النشط ويعمق مستوى الاستيعاب لديه.

٣. توفير معايير القياس والتقويم :تمثل الأهداف التعليمية أداة مرجعية ومعياراً موضوعياً لقياس مدى تحقق النواتج التعلمية، مما يسهل عملية تقييم مستوى الطالب ومقارنته بالمؤشرات المخطط لها مسبقاً.

٤. عقلنة الممارسات التدريسية :تشكل الأهداف الأساس الذي تُبنى عليه الاستراتيجيات التربوية، حيث تتيح للمعلم اختيار المناهج والوسائل الأكثر اتساقاً مع الغايات المنشودة، مما يضمن تكامل العملية التعليمية.

٥. المواءمة المجتمعية والواقعية :تسهم الأهداف في تجويد مخرجات التعليم لتصبح أكثر استجابة لمتطلبات الواقع العملي وحاجات المجتمع، مما يضمن تخريج كوادر قادرة على تلبية الاحتياجات الفعلية لسوق العمل(Ashraf, 2025).

ب. أنواع الأهداف في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

تتخذ الأهداف التعليمية مستويات متعددة تتفاوت في درجة عموميتها وطرق قياسها، ويمكن حصرها في ثلاثة تصنيفات رئيسة تمثل الهيكل التنظيمي للعملية التدريسية:

١. الأهداف العامة (الغايات الإستراتيجية): تُعد هذه الأهداف بمثابة "المرامي الكبرى" التي يسعى المنهاج الدراسي لتحقيقها على المدى البعيد، سواء خلال فصل دراسي أو عام أكاديمي كامل. وهي صياغات تمتاز بالشمولية والتجريد، حيث ترسم التوجهات العريضة للنمو المعرفي والفكري للطالب، مثل غرس قيم البحث العلمي أو تنمية ملكة التفكير التحليلي. وتكمن أهميتها في توفير إطار مرجعي يضمن عدم انحراف المسار التعليمي عن غاياته الكلية.

٢. الأهداف الخاصة (الأهداف الإجرائية: هي أهداف أكثر تحديداً وارتباطاً بالسياق الزمني القصير، حيث تركز على المخرجات المتوقع إنجازها بنهاية حصة دراسية أو وحدة تعليمية معينة. وتتجلى وظيفتها في توصيف المهام التي سيتمكن الطالب من أدائها فور انتهاء النشاط التعليمي، مثل صياغة قاعدة لغوية أو حل مسألة رياضية. ويسهم هذا المستوى من الأهداف في مساعدة المعلم على هندسة الموقف التعليمي واختيار الوسائل والأنشطة الأكثر مواءمة للمحتوى.

٣. الأهداف السلوكية (النتائج القابلة للقياس): يركز هذا النمط على ترجمة التعلم إلى أنماط أدائية يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة .(Observable Outcomes) فهي تصف السلوك النهائي الذي سيظهره المتعلم كبرهان على اكتساب المعرفة أو المهارة، كقدرته على "تفنيد آراء" أو "تطبيق تجربة". ويحظى هذا النوع بانتشار واسع في الأوساط التربوية؛ نظراً لما يوفره من وضوح في تحديد معايير النجاح، وسهولة في بناء أدوات التقويم التي تقيس كفاءة العملية التعليمية داخل الصف.

ت. صياغة الأهداف التعليمية في منهج تعليم اللغة العربية

تُعَدُّ الأهدافُ التعليميةُ المنطلقَ الأساسيَّ لكلِّ عملٍ تربويٍّ وتعليمي، إذ تقوم عليها مختلفُ عناصر العملية التعليمية. فسلامةُ صياغة الأهداف ودقَّتُها تُسهم في نجاح اختيار طرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل المستخدمة، وكذلك أساليب التقويم المناسبة، لأنَّ جميع هذه العناصر تُبنى في ضوء الأهداف التي يحددها المعلم مسبقًا. ومن هنا تبرز أهميةُ إدراك المعلم لأهداف المرحلة التعليمية التي يعمل فيها، وفهمه لطبيعة المادة الدراسية التي يدرّسها، حتى يتمكن من وضع أهداف دروسه اليومية بصورةٍ صحيحةٍ ومنظمةٍ تساعد على تحقيق التعلم المطلوب بفاعلية.

وتتجلى أهميةُ صياغة الأهداف السلوكية في كونها تسهم في إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم بعد الانتهاء من دراسة وحدةٍ تعليميةٍ معينة، وهو الهدف الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه في المقام الأول. ويُشار إلى أن ظهور مفهوم الأهداف السلوكية ارتبط بنشأة المدرسة السلوكية في علم النفس، التي تقوم على فكرة أن السلوك الإنساني يمكن تقسيمه إلى عناصر جزئية قابلة للدراسة والملاحظة والقياس. ويُعَدُّ B. F. Skinner من أبرز علماء النفس السلوكيين الذين أكدوا أهمية صياغة الأهداف التعليمية بصورةٍ سلوكية، بهدف تحليل السلوك والمهام التعليمية إلى خطوات صغيرة وواضحة، مع وضع معايير محددة تساعد على قياس مقدار التغير الذي يطرأ على سلوك المتعلم نتيجةً لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وسيتمُّ تناولُ كيفيةِ صياغة الأهداف السلوكية من خلال بيان المعايير الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند كتابتها، وذلك لضمان وضوحها وفاعليتها في العملية التعليمية. ومن أهم الشروط التي ينبغي توافرها في الهدف السلوكي أن يكون واضحًا لكلٍّ من المعلم والمتعلم، ومناسبًا لمستوى نضج المتعلمين وقدراتهم، وقابلًا للملاحظة والقياس بصورةٍ واقعية. كما يجب أن يكون الهدف محددًا غير متداخلٍ مع أهدافٍ أخرى، ومنسجمًا مع الأهداف العامة للمرحلة التعليمية. وينبغي كذلك أن يركّز الهدف على فكرةٍ واحدةٍ محددة، وأن يمثِّل ناتجًا مباشرًا مقصودًا للخبرة التعليمية، مع الاهتمام ببيان ناتج التعلم نفسه لا خطوات التعلم وإجراءاته. ومن الضروري أيضًا أن تتضمن صياغة الهدف فعلًا سلوكيًّا واضحًا يمكن من خلاله قياس مدى تحقق الهدف، مع تحديد الظروف والشروط التي يُتوقَّع أن يظهر السلوك في إطارها، إضافةً إلى تحديد مستوى الأداء المقبول. ولهذا يجب أن تُصاغ الأهداف السلوكية وفق أركانها الأساسية وقواعد كتابتها التربوية؛ حتى تكون دقيقةً وقابلةً للتطبيق والتقويم بصورةٍ سليمة.

وتُصاغُ الأهدافُ السلوكية عادةً وفق تركيبٍ محدد يضمن وضوح الهدف وإمكانية ملاحظته وقياسه، ويتمثل ذلك في:

أنْ + فعلٌ سلوكيٌّ قابلٌ للقياس + المتعلم + المحتوى أو الخبرة التعليمية + مستوى الأداء المطلوب إن أمكن. ويُقصد بالفعل السلوكي الفعلُ الذي يمكن ملاحظته وتقويمه بصورةٍ واضحة، مثل: يذكر، يميز، يحلل، يكتب، ويقارن. وتتكوَّن صياغة الهدف السلوكي من أربعة عناصر أساسية يُرمز لها بالحروف الإنجليزية(ABCD) ، وهي:

١. المتعلم :(Audience) ويقصد به الشخص الذي سيظهر منه السلوك التعليمي، كالتلميذ أو الطالب.
٢. السلوك :(Behaviour) وهو الأداء أو الفعل السلوكي القابل للملاحظة والقياس الذي يُتوقع من المتعلم القيام به.
٣. الشرط :(Condition) ويُقصد به الظروف أو الوسائل التي يتم من خلالها أداء السلوك المطلوب.

٤. درجة الأداء :(Degree) وهي المستوى المقبول من الإتقان أو التحصيل الذي يدل على تحقق الهدف.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية:

- أن يذكر التلميذ أسماء الحيوانات المعروضة عليه بصورةٍ صحيحة.
- أن يحلَّ الطالب المسائل الحسابية دون أخطاء.
- أن يميز المتعلم بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة لمقرر علم النفس التربوي.
- أن يذكر الطالب سببين على الأقل من أسباب سقوط الدولة الأموية.

ومع أهمية تحديد الأهداف التعليمية في إنجاح عمليتي التعليم والتعلم، فقد ظهر خلافٌ بين الباحثين والتربويين حول صياغتها بأسلوبٍ سلوكي؛ إذ يؤيد بعضهم هذا الاتجاه لما يوفره من وضوحٍ ودقةٍ في التقويم، في حين يرى آخرون أن التركيز المفرط على الجوانب السلوكية قد يضيّق من شمولية العملية التعليمية وأبعادها الفكرية والتربوية (جوان، ٢٠٠٥).

ث. صياغة أهداف المهارات الأربع

إنَّ صياغة أهداف المهارات اللغوية الأربع لا تتم بصورةٍ عشوائية، بل تعتمد على تنظيمٍ تربويٍّ متدرج يراعي مستوى المتعلمين وحاجاتهم اللغوية، ويهدف إلى تنمية الكفاية التواصلية لديهم. والمقصود بذلك وضع أهداف دقيقة توضّح ما يُتوقع من المتعلم أن يكون قادرًا على أدائه فعليًا في كل مهارة من المهارات اللغوية.

١. مهارة الاستماع

وتُعَدُّ مهارةُ الاستماع من المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، ويُقصد بها قدرة المتعلم على فهم الكلام المسموع واستيعاب معانيه. وتُعدُّ هذه المهارة من أكثر المهارات صعوبة؛ لأنها تتطلب تركيزًا عاليًا وانتباهًا دقيقًا للأصوات والمعاني. ولذلك يحتاج تعليم الاستماع إلى إعداد برامج تعليمية مناسبة تحقق أهداف هذه المهارة، مع مراعاة التدرج في تقديمها بحسب مستويات المتعلمين.

ومن أبرز الأهداف العامة لمهارة الاستماع تنمية قدرة المتعلم على فهم عناصر التواصل الشفهي، واستيعاب المواقف التي يدور فيها الحديث، وفهم المفردات والأفكار الرئيسة الواردة في النص المسموع. كما أن تدريس الاستماع وفق المدخل التواصلي يقتضي توفير مواقف تعليمية قريبة من الواقع الطبيعي، يتم فيها

توظيف أكثر من مهارة لغوية في آنٍ واحد، مع استخدام حوارات ومواقف تناسب مستوى المتعلمين من حيث المفردات والتراكيب اللغوية.

٢. مهارة الكلام

تُعتبر مهارةُ الكلام من أهم المهارات اللغوية؛ لأنها الوسيلة الأساسية للتواصل والتعبير الشفهي. ويسعى المتعلمون إلى إتقانها لتحقيق القدرة على التفاعل اللغوي بصورة فعالة. وقد ركَّزت بعض الاتجاهات التعليمية القديمة على الدقة النحوية أكثر من التركيز على التواصل، مما أثَّر أحيانًا في تنمية القدرة الشفهية لدى المتعلمين، إذ انصبَّ الاهتمام على تعليم القواعد على حساب مهارات التحدث والتفاعل اللغوي.

ومن الأهداف الأساسية لتعليم الكلام تدريب المتعلم على النطق الصحيح للأصوات العربية، واستخدام التنغيم والنبر بطريقة سليمة، إضافةً إلى توظيف المفردات والتراكيب والقواعد اللغوية بصورة صحيحة، مع تنمية الطلاقة في الحديث. وتتحقق فاعلية تعليم الكلام عندما يُوضَع المتعلم في مواقف تواصل حقيقية تشجعه على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية، من خلال الحوارات والمناقشات المرتبطة بواقعه واهتماماته، مع توفير مفردات وتراكيب تتناسب مع مستواه اللغوي.

٣. مهارة القراءة

تُعَدُّ القراءة من المهارات المهمة في تعلم اللغة؛ لأنها تتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في ممارسة اللغة حتى في غياب التواصل الشفهي المباشر، كما تساعده على توسيع معارفه والتواصل الفكري والثقافي مع أهل اللغة. وتتضمن القراءة جانبين أساسيين: جانبًا آليًا يتمثل في التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، وجانبًا عقليًا يقوم على فهم المعاني والأفكار الواردة في النص.

ويهدف تعليم القراءة إلى تمكين المتعلم من قراءة اللغة العربية بسهولة وسرعة مناسبة، مع القدرة على فهم المعاني والأفكار دون الاعتماد المستمر على المعجم. ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الجزئية، مثل ربط الأصوات بالرموز المكتوبة، وتحقيق النطق السليم، وفهم المفردات والجمل، وإدراك المعاني الرئيسة للنصوص، وتنمية الطلاقة القرائية. كما يحتاج تعليم القراءة إلى تدريبات متدرجة تبدأ بالحرف ثم الكلمة فالجملة فالفقرة وصولًا إلى النصوص الطويلة، مع معالجة الصعوبات التي قد تواجه المتعلم، مثل التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة أو البطء في القراءة.

٤. مهارة الكتابة

تُعَدُّ الكتابة وسيلةً أساسيةً للتعبير والتواصل، كما أنها من أهم وسائل تعلم اللغة وإتقانها، إذ تساعد المتعلم على ترسيخ المفردات والتراكيب اللغوية من خلال استخدامها في التعبير الكتابي. وتبدأ أهداف تعليم الكتابة بتدريب المتعلم على كتابة الحروف العربية، ثم الكلمات، فالجمل المفيدة، حتى يصل إلى القدرة على كتابة فقرات تعبِّر عن أفكاره بصورة واضحة. وتتميّز الكتابة العربية بخصائص خاصة، مثل الكتابة من اليمين إلى اليسار، وتغيّر شكل الحرف بحسب موقعه في الكلمة، وتشابه بعض الحروف في الرسم، إضافةً إلى أهمية التشكيل في تحديد المعنى. ولذلك قد يواجه المتعلم بعض الصعوبات أثناء تعلم الكتابة العربية.

ومن المبادئ الأساسية في تعليم الكتابة مبدأ التدرج، حيث يبدأ المتعلم بتعلم الخط وكتابة الحروف، ثم النسخ والإملاء، وبعدها ينتقل إلى الكتابة المقيدة، ثم الكتابة الحرة التي تعبِّر عن أفكاره وآرائه. كما يرى بعض الباحثين أن تعليم الكتابة في اللغة الثانية يشترك مع تعليمها في اللغة الأم في عددٍ من القواعد والاستراتيجيات، غير أن الكتابة باللغة الثانية تحتاج إلى جهدٍ أكبر من حيث التخطيط اللغوي وتحويل الأفكار إلى نصوص مكتوبة بصورة صحيحة ومترابطة.

المبحث الثاني: الكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

تُعدّ الكفايات من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام كبير في مجال التربية والتعليم الحديث، خاصة في تصميم المناهج التعليمية، وذلك بسبب دورها المهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بصورة أكثر فعالية. ولم يعد التعليم يقتصر على نقل المعارف والمعلومات النظرية فقط، بل أصبح يهتم بتنمية قدرات المتعلم وتمكينه من توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة. ومن هنا ظهر الاتجاه القائم على الكفايات الذي يركز على بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته وقدراته بشكل متكامل.

أ. مفهوم الكفايات

تُعرَّف الكفاية بأنها مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي يمتلكها الفرد، والتي تمكّنه من أداء المهام المطلوبة منه بكفاءة وفعالية. ولا تقتصر الكفاية على الجانب المعرفي فقط، بل تشمل كذلك الجوانب المهارية والسلوكية التي تساعد الفرد على مواجهة المشكلات والتعامل مع المواقف المختلفة بصورة مناسبة. ولهذا أصبحت المؤسسات والمجتمعات المتقدمة تراهن على تنمية الكفايات باعتبارها أساساً لتحقيق النجاح والتطور في مختلف المجالات.

وفي المجال التعليمي، تشير الكفايات إلى قدرة المتعلم على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات في مواقف حقيقية، وليس مجرد حفظ المعلومات أو استظهارها. ولذلك أصبح مفهوم الكفايات من المفاهيم المحورية في تطوير المناهج التعليمية الحديثة، خاصة في تعليم اللغات، لما له من دور في تحقيق التعلم الوظيفي وربط التعليم بالحياة الواقعية.(عبد الجليل البكوري ٢٠٢٤)

ب. أنواع الكفايات

تتنوع الكفايات بحسب المجالات والأهداف التعليمية، ومن أبرز أنواعها الكفايات العامة والكفايات الخاصة. فالكفايات العامة هي المهارات والقدرات التي يحتاجها الفرد في مختلف مجالات الحياة والعمل، مثل مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والقيادة، والتفكير النقدي، وحل المشكلات. وتتميز هذه الكفايات بأنها غير مرتبطة بمجال معين، بل يحتاجها الإنسان في جميع مواقف حياته العلمية والعملية.

وأما الكفايات الخاصة فهي الكفايات المرتبطة بمجال محدد أو تخصص معين، وتشمل المعارف والمهارات التي يحتاجها الفرد للقيام بعمل معين بكفاءة، مثل مهارات البرمجة، أو التسويق، أو التصميم، أو تعليم اللغة العربية. وتختلف هذه الكفايات من مجال إلى آخر بحسب طبيعة التخصص ومتطلباته.

ومن جهة أخرى، تنقسم الكفايات كذلك إلى كفايات أكاديمية ومهنية وشخصية. فالكفايات الأكاديمية تشمل المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال الدراسة والتعليم الأكاديمي، مثل المعرفة العلمية والقدرة على البحث والتحليل والفهم. أما الكفايات المهنية فتتعلق بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة مهنة معينة بصورة ناجحة، كمهارات التدريس أو الطب أو القانون وغيرها من المهن المختلفة. في حين ترتبط الكفايات الشخصية بالصفات والمهارات الذاتية التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في حياته الشخصية والمهنية، مثل مهارة التواصل الفعّال، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، والتفكير النقدي. (عبد الجليل البكوري ٢٠٢٤)

ت. دخول الكفايات في مجال التعليم

مع تزايد الاهتمام بالكفايات في مختلف المجالات، ظهرت محاولات عديدة لتحديد الكفايات المطلوبة وتصنيفها وفق احتياجات المجتمع وسوق العمل. وكان لمجال التعليم نصيب كبير من هذا الاهتمام، حيث اتجهت المؤسسات التعليمية إلى تطوير المناهج الدراسية على أساس الكفايات بهدف تحسين جودة

التعليم وربط مخرجاته باحتياجات الحياة العملية. وقد ساهم هذا الاتجاه في تحويل العملية التعليمية من التركيز على المعلم والمحتوى الدراسي إلى التركيز على المتعلم وما يستطيع القيام به بعد انتهاء عملية التعلم..

وكما أدى اعتماد الكفايات في التعليم إلى ظهور مناهج حديثة تهتم بتنمية المهارات التطبيقية والقدرات العملية لدى الطلاب، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين. ولهذا أصبحت المناهج الحديثة تسعى إلى إعداد متعلم قادر على التفكير، والتواصل، والتفاعل مع المجتمع بصورة فعالة، بما يحقق التنمية الفردية والاجتماعية. (عبد الجليل البكوري ٢٠٢٤)

رابعاً: أهمية الكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية

وتُعد الكفايات حجر الأساس في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة، لأنها تسهم في نقل العملية التعليمية من مجرد دراسة القواعد والمفردات إلى القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة عملية وفعالة في مواقف الحياة المختلفة. كما يساعد المنهج القائم على الكفايات في تحقيق التكامل بين المعارف والمهارات والاتجاهات، مما يؤدي إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية وتنمية قدرة المتعلم على التواصل باللغة العربية. (Muhamad Asngad Rudisunhaji, Intan Sari Dewi, Ahmad Nurcholis 2024)

وتظهر أهمية الكفايات في تصميم منهج تعليم اللغة العربية من خلال عدة جوانب. فمن أهمها تحقيق الكفاية التواصلية، حيث يركز تعليم اللغة العربية القائم على الكفايات على تمكين المتعلم من استخدام اللغة في التواصل الشفهي والكتابي بصورة صحيحة وفعالة، وليس مجرد معرفة القواعد النظرية فقط. كما تسهم الكفايات في ربط التعلم بالحياة الواقعية، لأن المناهج المبنية على الكفايات تهدف إلى جعل اللغة أداة للتفاعل والتفاهم في المواقف اليومية المختلفة.

وإضافة إلى ذلك، تساعد الكفايات على تنمية مهارات اللغة الأربع، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بصورة متوازنة ومتكاملة، مما يساهم في رفع مستوى المتعلم اللغوي. كما يركز التعليم القائم على الكفايات على نواتج التعلم، بحيث يصبح الهدف الأساسي هو ما يستطيع الطالب القيام به بعد التعلم، وليس كمية المعلومات التي حفظها.

ومن الجوانب المهمة أيضاً دور الكفايات في تنمية الكفاية الثقافية لدى المتعلم، إذ تساعده على فهم الثقافة العربية والإسلامية المرتبطة باللغة، مما يعزز قدرته على التواصل مع الناطقين باللغة العربية وفهم

النصوص العربية بصورة أعمق. كذلك توفر الكفايات معايير واضحة لعملية التقويم، حيث تساعد المعلمين على قياس أداء الطلاب وتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية بدقة وموضوعية.

ولا يقتصر أثر الكفايات على الجانب اللغوي فقط، بل يمتد إلى تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلم، لأن تعلم اللغة العربية وفق منهج الكفايات يتطلب ممارسة التفكير والتحليل والتفاعل المستمر مع المواقف التعليمية المختلفة، الأمر الذي يسهم في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلاب. (Setyawan 2024)

خلاصة البحث

توصّل البحث إلى أنَّ الأهداف التعليمية تُعَدُّ من أهمِّ الأسس التي يقوم عليها تصميم منهج تعليم اللغة العربية، لأنها تُوجِّه العملية التعليمية نحو غاياتٍ واضحة ومحددة، وتساعد المعلم على اختيار طرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة. كما بيَّن البحث أنَّ الأهداف التعليمية تتنوع إلى أهداف عامة وخاصة وسلوكية، ولكل نوعٍ منها دورٌ مهمٌّ في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق نواتج التعلم المطلوبة. وقد أكّد البحث كذلك أهمية الصياغة الدقيقة للأهداف السلوكية وفق المعايير التربوية الصحيحة، لما لها من أثرٍ في تسهيل قياس أداء المتعلمين وتقويم مدى تحقق التعلم بصورةٍ واضحة وموضوعية.

كما أظهر البحث أنَّ صياغة أهداف المهارات اللغوية الأربع ـ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ـ ينبغي أن تتم بصورةٍ متدرجة ومنظمة تراعي مستويات المتعلمين وحاجاتهم اللغوية. فمهارة الاستماع تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على فهم اللغة المسموعة واستيعاب معانيها، في حين تركز مهارة الكلام على تحقيق التواصل الشفهي السليم والطلاقة اللغوية. أما مهارة القراءة فتهدف إلى تمكين المتعلم من فهم النصوص العربية وتحليلها، بينما تسعى مهارة الكتابة إلى تنمية قدرة المتعلم على التعبير الكتابي الصحيح والمنظم. وقد أكد البحث أنَّ تحقيق هذه الأهداف يسهم في تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم بصورةٍ متكاملة.

وبيَّن البحث أيضًا أنَّ الكفايات تمثل عنصرًا أساسيًا في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة، لأنها تربط بين المعارف والمهارات والتطبيق العملي في الحياة الواقعية. فالتعليم القائم على الكفايات لا يقتصر على حفظ المعلومات، بل يركز على تمكين المتعلم من توظيف اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة بكفاءة وفاعلية. كما تسهم الكفايات في تنمية التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز الكفاية الثقافية، وتحقيق التكامل بين المهارات اللغوية الأربع، إضافةً إلى توفير معايير واضحة لتقويم أداء المتعلمين وتحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

المراجع

Ashraf, A. (2025). *أهمية وأهداف التعلم ودور التكنولوجيا في تحقيقها بدقة* . Correct. https://qorrectassess.com/ar/blog/أهمية-وأهداف-التعلم/

Emad, O. (2005). *انواع الاهداف التعليمية / وكيفية ربطها بالتقييمات الجامعية*. Qorrect. https://qorrectassess.com/ar/blog/انواع-الاهداف-التعليمية/

Emad, O. (2026). *تحسين نواتج التعلم في التعليم الجامعي من خلال التقييم الرقمي*. Correct. https://qorrectassess.com/ar/blog/تحسين-نواتج-التعلم/

Faisal, H. (2015). تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما لها وما ينبغي عليها (مشاكل التي توجحها والحلول منها). *الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا*, ٩. https://repository.uai.ac.id/wp-content/uploads/2021/09/File2109100956282109100956280503210473 03.pdf

Hamzah, A. (2020). *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research) Kajian Filosofis, Teoretis, Aplikasi, Proses, dan Hasil Penelitian*. Literasi Nusantara Abadi.

Rudisunhaji, Muhamad Asngad, Intan Sari Dewi, Ahmad Nurcholis, dan Syaikhu Ihsan Hidayatullah. 2024. "Competency-Based Arabic Language Learning In Madrasah Aliyah / Ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah al-Qā'im 'alā al-Kafā'ah fī al-Madrasah al-Thānawiyyah." Ijaz Arabi 7 (1).

Setyawan, Hasyim Asy'ari, Naifah, dan Cahya Edi. 2024. "Arabic Curriculum Design in the Merdeka Curriculum from the Perspective of the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL)." Mantiqu Tayr Journal of Arabic Language 4 (1).

البكوري، عبد الجليل. ٢٠٢٤ . "Madkhal Ilā Ta'rīf al-Kafāyāt, Silsilat Muṣṭalaḥāt Tarbawiyyah." Januari 24, 2024. elbakouri.ma.

Munirah. (n.d.). *ماهي الأهداف ؟ و ما أهميتها ؟*. Quora. Retrieved https://ar.quora.com/ماهي-الأهداف-و-ما-أهميتها-و-متى-ظهرت-و-كيف-١

جوان. (٢٠٠٥). *أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح العملية التعليمية والتعلم*.

صيني, س. أ. (٢٠٠٠). *قواعد أساسية في البحث العلمي*. مؤسسة الرسالة.

فرج الله عبد الباري. (٢٠٠٩). *مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة*.

فضيلة, أ. ن. (٢٠٢٢). *إدارة تعليم اللغة العربية في عصر تكييف العادة الجديدة (AKB) المدخل الإنساني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية مدينة تيكال* [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. http://etheses.uin-malang.ac.id/44188/1/19720002.pdf

فيرمانا, ف., & شهدك. (٢٠٢٢). منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة. *اجاز عربي*, ٥ (٢), ٥٣٤–٥٤٨.

اختباري. (٢٠٢٦). *ما هي أنواع الأهداف التعليمية؟ ومستوياتها المختلفة*. Exam. ما هي أنواع الأهداف التعليمية؟ ومستوياتها المختلفة٪A٠

محمد, ر. ف. (٢٠٢٢). البيانات ودورها في البحث العلمي. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*, ٩ (١), ٢٢ . https://doi.org/https://doi.org/10.21608/IJLIS.2021.90249.1106